

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 66

محمد بن صالح العثيمين

بعضها من بعض والله سميه عليم ختمها بالسمع والعلم اشاره الى ان كلما يقولها هؤلاء المصطفون او يفعلونه فانه معلوم عند الله فهو يسمع ما يقولون ويعلم ما يفعلون بل ويعلم ما لا يفعلون مما يكون في قلوبهم - 00:00:00

بل يعلم ما سيقولونه وان لم يكن في قلوبهم لأن الله تعالى يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون في هاتين الآيتين فوائد الاولى بيان ان الله اصطفى هؤلاء - 00:00:29

هؤلاء المخلوقات على بقية المخلوقات ومن فوائدها ايضا ان لله ان يختار من خلقه ما شاء كما قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله تعالى ماء الشكر - 00:00:46

ومن فوائدها ان التفضل كما يكون في الاعمال يكون في الاعيان كما يقول في الاعمال والاواعياف يكون كذلك بالأشخاص ولهذا نقول ان جنس العرب افضل من غيرهم من الاجناس لكن هذا الجنس الفاضل - 00:01:10

اذا اجتمع معه التقوى صار له الفضل المطلق وان تخلفت التقوى صار معدنه طيب وعمله خبيث فيزداد خباثا لكونه لكونه منشأ او اصله طيبا ثم ارتد بنفسه الى الخبث لان من كان من كان - 00:01:39

منشأ طيبا ثم نزل بنفسه الى المستوى الادنى صار اكثر لوما من من لم يكن كذلك اليه هكذا ولذلك لو زنت الحرة لجلدت مئة جلدة ان كانت غير ممحونة وترجمت ان كانت محصنة - 00:02:12

ولو زنت الامة لم تترجم ولو كانت متزوجة ولم تجلد مئة جلدة خمسين لان هناك فرقا بين انسان اصله كريم وشريحة ثم يضع نفسه موضع وبين شخص كان في الاصل على خلاف ذلك - 00:02:40

ويدل لهذا اي لان الناس يختلفون في في اجناسهم تدل لهذا ان الله قال في كتابه الله اعلم حيث يجعل رسالته وقد جعلها النبي صلى وقد جعلها الله تعالى - 00:03:03

بالعرب بمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان محمد اطيب الخلق واسره لهم لزم ان يكون جنس العرب ايش اطيب الاجناس وافضلها واسره لها وهو كذلك وقد ثبت عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال خياركم في الاسلام - 00:03:24

الخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقه فان قال قائل ما الجواب عن قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:03:49

فالجواب ان نقول ان الجواب عن هذه الآية الكريمة ان الله تعالى اراد ان يمحو ما كان اهل الجاهلية يعتادونه من الفخر بالاحساد يقول انا من القبيلة الفلانية انا من القبيلة الفلانية فيبين الله ان هذه الشعوب والقبائل - 00:04:16

جعله الله من اجل التعارف لا التفاخر وان وان فخركم لا يقربكم الى الله الذي يقربكم الله هو التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهذا لا ينافي ان يكون الجنس العربي افضل من غيرهم - 00:04:38

كما حقه شيخ الاسلام ابن تيمية بكتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفه اصحاب الجحيم وادلة ما سمعتم ومن فوائد الآية الكريمة ما ذكره بعض اهل العلم من ان الصالحين من البشر - 00:04:58

افضل من الملائكة افضل من الملائكة قال لقوله على العالمين والملائكة عالم فيكون المصطفون من هؤلاء افضل من ايش من الملائكة واستدلوا بادلة اخرى كامر الله في الملائكة بالسجدة للدم - 00:05:19

وغير ذلك وعندى ان البحث في هذه المسألة من فضول العلم من فضول العلم لانه اي اي فائدة لنا اذا قلنا ان فلانا افضل من جبريل او

جبريل افضل من فلان - 00:05:47

او ان الصالحين منبني ادم افضل من من الملائكة او الملائكة افضل من الصالحين نحن نعلم ان الملائكة مقربون عند الله يسبحون
الليل والنهر لا يفترون وانهم كرام وانا عليكم نعم لحافظين كراما - 00:06:06

كاتبین الا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بایدی سفرة كرام برة اما انه افضل منبني ادم من الصالحين
منبني ادم او من الصالحون منبني ادم افضل منهم - 00:06:28

فهذا شيء لم يكلف به ولذلك ما جاءت السنة بالتمييز بين هؤلاء وهؤلاء او بالتفصيل اعطت لهؤلاء فضلاً ولهؤلاء فضلهم ولو كان هذا
من الامور التي لا بد من اعتقادها ولا يتم الایمان الا بها لكان الله ورسوله يبيّن - 00:06:46

ولكن اذا ابتنينا بمن يقول بين ايهما افضل فنقول العلماء في ذلك اختلفوا وجمع شيخ الاسلام رحمه الله بين هذين القولين فقال ان
الملائكة افضل باعتبار البداية وصالح البشر افضل باعتبار النهاية - 00:07:07

كيف هذا نعم لان النور افضل من الطين والملائكة خلقوا من النور من مادة مشعة مضيئة محبوبة بخلاف الطيب واما في النهاية فان
الجنة تكون للصالحين منبني ادم ومن الجن على القول الراجح - 00:07:39

وقد ذكر الله عز وجل ان الملائكة يدخلون على اهل الجنة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم يهنتونه ويبشرونها ومع ذلك فاني ارى
ان الامساك عن داء عن هذا اولى - 00:08:11

وان نعرف فضل الملائكة ونعرف فضل الرسل الذين اصطفاهم الله منبني ادم واما ايهما افضل فهذا امر لم نكلف به نعم بعض الناس
ان الله سبحانه وتعالى خلق الملائكة - 00:08:30

الحيوانات هل هذا مال اصل اي نعم صحيح بعض الناس يقول هكذا ولكن يقول من قال من قال لك ان الملائكة لا شهوات لهم ان
اردت في الشهوة يعني النكاح - 00:08:56

فهذا لا يكون الملائكة لان الملائكة تصوم ولا يتزوجون ولا يأكلون ولا يشربون وان اردت بالشهوة وما يريد الارادة فلهم ارادة هم
يريدون الخير ويسبحون الله ويمثلون امره نعم - 00:09:29

لا ابد لنا ابدا هذا تصنيف من بعض الناس تصنيف جاز له هذا التقسيم اي نعم اما الحيوان ايضا مو ما يحقق الحيوان اقول بحسبه لها
عقل بحسبها تعرف اللي يضرها اللي ينفعها - 00:09:52

تنقى من الشمس ومن البرد نعم تطلب الماء تطلب الاكل تحن على ولدها نحو العقل لكن بحسبه لو كان له حرك عقلبني ادم حين اذا
جا يركبها ها روح وراك - 00:10:11

صحيح لكن الله ما جعل عقلها في عقلبني ادم. جعل عقلها يناسبها نعم اي هذى سياتي نعم نعم ما نعرف ان العلاقة بين كل اية
واخرى جزاكم الله خيرا - 00:10:28

طريقة التطور في باقي الحيوانات نعم لا الدليل على الواقع ما عندنا غير الواقع انا نشوف هذى دجاجة وهذى بقرة وهذا
حمار يعني تخاف قاطع نعم من من قاله - 00:10:59

وش عصير دجاجة؟ نعم؟ وش اصل الدجاجة طير صغير ثم كبر يمكن بعد عشر سنين عشر سنين تسألني عام صادق نعم اي نعم ايش
الان الان هم من ينتمي الى الشخص - 00:11:19

وقد يطلق الان على الاتباع الاتباع مثل اللهـم صلي على محمد وعلى اـلـ محمد اي اـتبـاعـكـ علىـ القرـانـ الرـاشـدـ نـعـمـ هـاـ ابوـ الجنـ
الـشـيـطـانـ وـالـجـنـ وـالـشـيـطـانـ قالـ اللهـ تـعـالـىـ اـفـتـتـخـذـونـهـ 00:11:42

وذريته اولياء من دونه وهم لكم عدو اخذه الملائكة الى الارض لا لا لهذى هذى اسرائيلية اصل الشيطان خلق من النار والملائكة
خلقوا من النار خلق الله من النار وكل الله على كل شيء قدير مثل ما خلق البشر من الطين خلق - 00:12:04

الشيطان من النار نعم منهم مسلمين اليـسـ منـ بـنـيـ اـدـمـ منـ هـوـ منـ اـوـلـادـ شـيـاطـينـ الـاـنـسـ كذلكـ جـعـلـنـاـ لـكـ نـبـيـ عـدـواـ شـيـاطـينـ الـاـنـسـ
والـجـنـ فـيـهـمـ شـيـاطـينـ وـانـ كـانـ اـصـلـهـمـ منـ التـرـابـ 00:12:30

على كل شيء قدير. نعم سلم الى ادم ايش ؟ النبي صلى الله عليه وسلم الى ادم المؤرخون يذكرون هذا لكن روی عن ابن عباس رضي الله عنه وعن ابيه انه اذا وصل الى عدنان - 00:12:57

قال كذب النسابون يعني اننا لا نعرف الا الى عدنان ومع ذلك الله اعلم به اقول قولين في ال عمران موسى نعم مريض والله كل اللي هو كل قول له وجه - 00:13:15

كل قوله وجه كما ذكرنا نعم ما في القرآن انها نزلت من السماء انزل لكم الان ثلاثة ازواج بس ما ندرى هذا ما قيده الله قال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم - 00:13:34

لباسا منين اللباس من الاشجار من الارض قالت امرأة عمران ربياني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت ربى اني وضعتها انشى والله اعلم بما وضعت - 00:13:59

وليس الذكر كالانشى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلاها ربها بقبول حسن وابتتها نباتا حسنا وكفلاها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزق - 00:14:33

قال يا مريم قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم في هذه الاية من بيان ان البشر جنس واحد - 00:15:07

بعضهم من بعض لقوله ذرية بعضها من بعض ومن فوائدها الرد على من زعم ان البشر متتطور - 00:15:33